ميليشيا "الإصلاح" في الجنوب.. خطر داهم وقنبلة موقوتة

كيف استغل حزب الإصلاح الغطاء الحكومي للسيطرة على منابع النفط في الجنوب؟

الأمناء/ يعقوب السفياني:

اعتمد حزب الإصلاح اليمني، فرع التنظيم العالمي للإخوان المسلمين في اليمن، على سياسة الانتشار والسيطرة على منابع النفط في الجنوب، تحت غطاء الحكومة اليمنية المعترف بها، وبدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية، على الأرض، يمكن ملاحظة رقعة انتشار ميليشيا الإصلاح في المثلث النفطي الغني (مأرب، شبوة، حضرموت).

كثف الإصلاح تواجد قواته في هذه الرقعة الجغرافية الهامة والاستراتيجية، فيما انسحبت هذه القوات وتخلت عن مناطق أخرى غير نفطية، في الشمال ، وتحاول أن تفعل في شبوة الجنوبية. وتوالي معظم هذه القوات بشكل مباشر نائب هادي، علي محسن الأحمر، أحد رموز حرب ١٩٩٤ ضد الجنوب، وهذا النفوذ العسكري الأوسع منذ عقود بعد علي عبد الله صالح.

وبينما تمتد سيطرة الإصلاح على وادي حضرموت إلى ما قبل ٢٠١٥ بكثير، أحكم الحزب قبضته على شبوة بعد معارك محدودة مع "النخبة الشبوانية"، إحدى أبرز القوات الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، في أغسطس ٢٠١٩، انتهت بانسحاب النخبة، واستيلاء الوحدات العسكرية القادمة من مأرب والجوف مسنودة بعناصر قبلية على المحافظة، وبدعم سعودي.

خطر داهم

بشكل أساسي، تهدد استراتيجية التخادم التي يتعامل بها الحوثيون المدعومون من إيران، والإصلاح، الجنوب، وبالذات المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح الإخواني (حضرموت، شبوة)،حيث تبرز احتمالية تسليم ميليشياته لهذه المناطق أو أجزاء منها إلى الحوثيين، في إطار هذه الاستراتيجية.

وسبق للإصلاح أن سلم بالفعل جبهات ومناطق عديدة للحوثيين في إطار التخادم بين الطرفين، أبرزها جبهة نهم بين مأرب وصنعاء، والتي احتلت عناوين شاشات الأخبار السعودية لسنوات، وظلت أخبارها مادة ترويجية لأتباع الحزب، قبل أن تسقط كليا بيد ميليشيات الحوثي. كذلك فعل الإصلاح في محافظة الجوف، بعد انفراد الحوثيين بالقبائل، وأيضاً في جبهات البيضاء، والتي استولت عليها الجماعة الشيعية بشكل كامل مؤخراً.

عمليا، بدأ الإصلاح في تنفيذ ذات الاستراتيجية في جنوب اليمن، وبالتحديد في شبوة، خاصرة الجنوب، حيث سلم مديريات بيحان وعين الحدوديتين بدون قتال وفي غضون ساعات فقط للحوثيين، وفرت وحداته العسكرية – التي لطالما احتشدت لقمع أي فعاليات سلمية لأبناء شبوة – من معسكراتها بشكل جماعي.

قنبلة موقوتة

حتى الآن، لا زال الإصلاح يمارس التخادم مع الحوثيين بشكل سري وغير مباشر، لكن هذه السرية تبقى مسألة وقت فقط، قبل أن يكشف الحزب عن أجنداته العلنية المعادية للجنوب، والسعودية والإمارات، والمتوافقة مع النهج التركي القطري في المنطقة العربية، والمرتكز على تفتيت الدول وإضعافها تمهيداً لتنصيب موالين لأنقرة على رأس أنظمتها، لنهب ثرواتها وتطويعها لخدمة مشروع العثمانية الجديدة.

لطالما مارس الإصلاح الانتهازية العسكرية والسياسية ضد السعودية، وذلك بهدف دفع الرياض لتبني مواقف عدائية من المجلس الانتقالي الجنوبي، الكيان السياسي الذي توافق عليه الجنوبيون لتمثيلهم، وحمل تطلعاتهم، وتحقيق هدفهم المنشودة في استقلال بلادهم، وعودة الأوضاع إلى ما قبل ١٩٩٠.

القنبلة الموقوتة التي يمثلها الوجود العسكري للإصلاح في شبوة وحضرموت لن يتوقف ضرر انفجارها إذا ما حدث على هذا الجزء الشاسع والحاسم في المعادلة فقط، بل سيمتد إلى باقي مدن الجنوب ، وهو ما يعني فقدان المكاسب المتحققة في ٢٠١٥ ضد الحوثيين على يد الجنوبيين، والتي جاءت بثمن ثقيل من الأرواح والأموال، وضربة قاصمة في صميم التحالف بقيادة السعودية.

درء الخطر

في نوفمبر ٢٠١٩، وقع المجلس الانتقالي الجنوبي اتفاق الرياض مع الحكومة اليمنية، والتي يسيطر حزب الإصلاح على النفوذ السياسي والعسكري الأوسع فيها، وتضمن الاتفاق شقوق سياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية وإدارية، شملت انسحاب القوات العسكرية المحسوبة على الحكومة اليمنية من محافظات جنوب اليمن، وذهابها لجبهات القتال مع الحوثيين في الشمال، وهيكلة وزارتي الدفاع والداخلية، واللتان تمثلان مظلة شرعية لميليشيات الإصلاح.

ولما يمثله اتفاق الرياض من خطر على أهداف الحزب، واستراتيجية التخادم مع الحوثيين التي يعتمدها، دأب منذ الوهلة الأولى على محاولة تعطيل وإفشال اتفاق الرياض من قلب شرعية هادي، مقابل غياب موقف حقيقي وحازم وواضح من رعاة الاتفاق السعوديين. ومع كونها البند الوحيد من الاتفاق الذي تم تنفيذه، عمل الإصلاح على إفشال حكومة المناصفة التي شارك بها الانتقالي، رغم الكتلة الوزارية الواسعة المحسوبة عليه بهذه الحكومة.

ووفقاً لهذه المعطيات، فإن اتفاق الرياض وتنفيذ كافة شقوقه وبنوده يعتبران الحل الحقيقي الناجع لدرء الخطر الحوثي الإصلاحي على محافظات الجنوب، وإفشال التخادم المشترك بين الطرفين. ومع إصرار الحزب المستمر على إفشال الاتفاق، وبلوغه مرحلة متقدمة من تحقيق ذلك، يبقى دعم القوات الجنوبية لتحرير ما تبقى من الأرض هو الخيار الوحيد البديل أمام الإقليم والعالم، وبالذات السعودية.

قيادي بالانتقالي يكشف موقف المجلس من تصريحات المبعوث الأممي الجديد لليمن

الأمناء / خاص:

قال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي، منصور صالح، إن تصريحات المبعوث الأمريكي إلى اليمن ليندركينغ وقبله إحاطة المبعوث الأممي هانز كمبردينغ، مرحب بهما.

وأضاف القيادي في الانتقالي الجنوبي، في اتصال مع "سبوتنيك"، يوم الخميس: "إن هذه التصريحات ليست كافية لإيجاد حل شاملٍ ومستدام في اليمن، طالما ظلت جهودهما تراوح بعيداً عن جوهر ولب المشكلة الحقيقية وجذورها، وبالنظر إلى الأزمة كأزمة سلطة بين القوى اليمنية".

وقال صالح: "إن الحل للأزمة القائمة في الجنوب واليمن، يكمن أساسا في أهمية استيعاب العالم لضرورة استعادة شعب الجنوب لدولته التي كانت قائمة قبل الوحدة مع اليمن، وهي الوحدة التي فشلت بعد عام واحد من التوقيع عليها، في مايو ١٩٩٠م".

وأوضح صالح: "أن المجلس الانتقالي الجنوبي، يدعم كل الجهود للوصول إلى سلام شامل ومستدام، للجنوب واليمن، فقد عانى شعب الجنوب الكثير منذ احتلاله، وفرض الوحدة عليه بقوة السلاح، بعد اجتياحه في العام ١٩٩٤م وهو في أمس الحاجة للسلام".

وقال القيادي في الانتقالي الجنوبي: "إن أي حلول لا تستوعب أهمية فك ارتباط الجنوب عن اليمن، الخاضع لسيطرة الحوثيين، إنما هي هروب من الواقع، وعجز عن تشخيصه، وبالتالي فإنها معالجات تصب لمصلحة بقاء الجنوب تحت سطوة الاحتلال وهو ما يعني استمرار الحرب وإطالة أمدها لأن شعب الجنوب لن يقبل بهذا وسيقاومه".

وأكد صالح، على الحاجة لتوفر إرادة اقليمية ودولية، لإحلال السلام في الجنوب واليمن، عبر تبني حل عودة الدولتين، كحل منطقي وواقعي، وتمكين الدولتين من استعادة وضعهما القانوني في المؤسسات الدولية، ومساعدتهما على تجاوز آثار الحرب والانطلاق نحو المستقبل، وعدا ذلك ضياع للوقت، وسفك الدماء وإهدار للثروات ومزيد من إقلاق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

من حجور ونهم والجوف إلى الجنوب.. شرعية الإخوان كتلة خيانات متواصلة

الأمناء / خاص:

أكد جنوبيون أن خيانة وتخادم شرعية الإخوان الإرهابية مع إرهاب مليشيات الحوثي، يطفح يوماً بعد يوم إلى السطح أكثر من الشمال وصولاً إلى الجنوب، والهدف منه القضاء على القوات الجنوبية واحتلال الجنوب وتقاسم ثرواته تحت خطة "النص بالنص"، كما وصفها مغردو التواصل الاجتماعي.

وعبر هاشتاج (الشرعية خيانات متواصلة) أكد أبناء شبوة أنهم لن يقاتلوا تحت سلطة بن عديو وبن عبود الشريف ولعكب الشريف الذين هربوا من المعركة في بيحان، مؤكدين أنه يحب محاكمتهم بتهمة الخيانة العظمى، لافتين إلى أنه على التحالف تغيير هيكله وأدواته في شبوة.

وقال عضو هيئة التدريس بجامعة حضرموت، م. هاني الكازمي: "قلناها مراراً بأن الحوثي لا يسقط المديريات والمناطق بسبب تفوقه في العتاد الحربي أو الرجال، ولكن بسبب جيش مليء بالخونة والانتهازيين".

وأضاف: "أكبر مؤامرة حقيقية حصلت لنا هي تجميع كل اللصوص والهاربين وإخبارهم بأنهم رجال دولة".

وسخر المغرد أبو علي، من مقطع فيديو متداول لتوجيه أركان بيحان التابع لشرعية الإخوان، كاتباً: "هذه هي مبررات جيش الشرعية وجماعة الإخوان من ٢٠١١ مش من اليوم فقط"..

وقال أركان محور بيحان في المقطع: "إن انسحاب الجيش الوطني نصر وليس هزيمة".

وقالت الكاتبة ريم: "الحقيقة أن الحوثي كان متواجداً تحت غطاء ولباس الشرعية في شبوة، وهذا قد نعلمه، ولكن اليوم الشرعية لم تستطع الصبر أن يختبئ أكثر من ذلك".

واقتضب الناشط هيثم تغريدته: "سقطت ثقة الشعب بالشرعية عندما سقطت أول يوم نهم".

وقال زيد المردعي: "بعد عملية الاستلام والتسليم بين الإخوان والحوثي لمناطق شبوة وتكرار نفس سيناريو الشمال، لم يعد أمام التحالف من خيار: إما أن يكون مع الحوثي والإخوان ويتغاضى عما يحدث وإما أن يكون مع الجنوبيين بدعمه لتحرير أرضهم من الحوثي والإخوان".

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175